

# فعالية برنامج معرفي في خدمة الفرد قائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع

Effectiveness of a Cognitive Program in Casework Based  
on the Cort to Develop Innovative Thinking Skills for  
Hearing Impaired Adolescents

**الدكتور محمد محمود محمد أحمد أبو العلا**

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان



### المستخلص: -

يعد ضعف السمع ظاهرة عامة لها خصوصيتها مقارنة بالفئات الأخرى ويعتبر تنمية مهارات التفكير الابتكاري أحد أنواع المهارات التي تجعل المراهق ضعيف السمع يواجه المشكلات برؤية مختلفة ويهدف الكورت إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري بصورة مباشرة ، وفي ضوء ذلك أصبح تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع موضع اهتمام العديد من الدراسات لذا سعت الدراسة الحالية إلى اختبار فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق برنامج تدخل مهني على عينة مكونة من (12) من المراهقين ضعاف السمع باستخدام المنهج شبه التجريبي وذلك بالاعتماد على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة للمراهقين ضعاف السمع كما أثبتت النتائج صحة فروض الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:-** (فعالية - العلاج المعرفي في خدمة الفرد - الكورت - مهارات التفكير الابتكاري - المراهقين ضعاف السمع).

### Abstract:-

Hearing loss is a general phenomenon that has its own characteristics compared to other categories and It is considered development innovative thinking skills is one of the types of skills that enable the hearing-impaired teenager to face problems with a different perspective and the cort aims develop innovative thinking skills to directly, and became Developing innovative thinking skills for hearing-impaired adolescents is the subject of interest in many studies so the current study sought to test the effectiveness of a professional intervention program using cognitive therapy in case work based on cort to develop innovative thinking skills for hearing-impaired adolescents, to achieve the objectives of the study, a professional intervention program was applied to a sample of (12) hearing-impaired adolescents, using the quasi-experimental approach, relying on two groups, experimental and control, the results of the study resulted in the development of fluency, flexibility, and originality skills for hearing-impaired adolescents, and the results also demonstrated the validity of the hypotheses study.

**Keywords:-** (Effectiveness - Cognitive Program In Case work - The Cort - Innovative Thinking Skills - Hearing Impaired Adolescents).

## أولاً: - مشكلة الدراسة

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو الإنساني وذلك باعتبارها أهم الفترات النمائية والارتقائية فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب يتضمنها التوتر وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبة التوافق (أبوجادو ، 2014 ، ص32) ، ويعد ضعف السمع على المستوى العالمي من أكثر الإعاقات الحسية التي تُصيب (1-6) أطفال من بين كل (1000) طفل عند الولادة ، فقد أثبتت إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن هناك حوالي (5%) من سكان العالم أي (430) مليون شخص مصابين بضعف السمع ، وأن (80%) من المصابين يعيشون في البلاد ذات الدخل المتوسط والمنخفض ، كما تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أنه بحلول عام (2050م) سيعاني أكثر من (700) مليون شخص من فقدان السمع أي واحد من كل عشرة أشخاص وسيحتاجون إلى خدمات إعادة تأهيل (منظمة الصحة العالمية ، 2021 ، ص1).

ولا يؤثر ضعف السمع على مستوى الذكاء فهم قابلون للتعلم مثل العاديين ، فالمعوق سمعياً يتمتع بنفس ذكاء طبيعي السمع ، ولتطوير النمو المعرفي لدى ضعاف السمع يجب تزويدهم بمثيرات حسية مثل: (الألوان، الحركة، الروائح) ويجب استخدام خبرات حركية وحسية وبصرية متنوعة حتى وإن سارت خطوات تقدمه بصورة أبطأ إلا أنه يستطيع أن يحصل معرفياً على ذات القدر الذي يحصل عليه طبيعي السمع (السعيد ، 2016 ، ص158).

ولقد اهتم العلماء والباحثون بالتفكير اهتماماً واسعاً كونه أرقى النشاطات العقلية فهو غاية مرغوبة لا يمكن الاستغناء عنها ، لذا فعملية التفكير ضرورية في حياتنا اليومية ، فالطريقة التي نفكر من خلالها تؤثر في طريقة تخطيطنا للحياة وفي أهدافنا وقراراتنا (نوفل ، 2010 ، ص2) ، ولقد أولت الأمم المتقدمة لكيفية تنمية أساليب التفكير لدى أبنائها جل اهتمام وتناولها الباحثون بالدراسة من مختلف جوانبها انطلاقاً من المردود التكنولوجي والحضاري للابتكار (قطامي ، 2004 ، ص117).

ولقد أصبحت دراسة التفكير الابتكاري من القضايا الهامة والضرورية ، إذ أصبح يقاس تقدم الأمم بمقدار الأفكار المنتجة على صورة ابتكارات وإبداعات واستغلال طاقة الذهن في التعلم والأداء ، فالهدف الأكثر أهمية من التعليم هو التفكير ، لأن التعليم هو

المناخ المناسب لإطلاق طاقات التفكير الابتكاري لدى الفرد (جمل ، 2008 ، ص.55) ، لذا يعد التفكير الابتكاري أحد أنواع التفكير التي نالت اهتماماً واضحاً من الباحثين والمعاصرين بصورة خاصة بوصفه شكلاً راقياً من أشكال النشاط الإنساني ، فقد أصبح مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول حيث أن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الابتكارية عند الإنسان ، كما أن تطور الإنسانية وتقدمها مرهون بما يمكن أن يتوافر لها من قدرات ابتكارية تمكنها دوماً من أن تقدم مزيداً من الابتكارات أو الإسهامات التي تستطيع من خلالها مواجهة ما يعترضها من مشكلات ملحة يوماً بعد يوم ولحظة تلو الأخرى ، فالتفكير الابتكاري هو أحد وسائل التقدم الحضاري الراهن وذو أهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعُدته في مواجهة المشكلات الراهنة والتحديات المستقبلية (المشرفي ، 2005 ، ص.35).

ويعتبر التفكير الابتكاري عنصر هام حيث يساعد الأفراد في تحديد المسارات الخاصة بهم (Marshall , 2019 , p.14) ، ويتجدد التفكير الابتكاري مثل أي تفكير آخر من خلال عوامل متعددة منها: العوامل المعرفية والوجدانية كما أن هناك العوامل الاجتماعية التي تؤثر في هذا التفكير (عبدالكافي ، 2012 ، ص.86) ، كما يحتل التفكير الابتكاري مكانة مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع فهو يساعد على الوصول إلى حلول كثيرة ونواتج أصيلة للمشكلات التي تقابله ، ويساعده أيضاً على التوافق والانسجام مع البيئة التي ينتمي إليها ، وهذا الشعور يدفعه إلى الإحساس بقيمته الذاتية داخل المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالنسبة للمجتمع فإن قدرة أفرادها على التفكير الابتكاري تساعده على التقدم والازدهار وزيادة الإنتاج وتطوره والخروج من الأزمات وحل المشكلات وقيادة الجماعات (مرزوق ، 2006 ، ص.121).

وتكمن أهمية التفكير الابتكاري في تطوير قدرات الفرد والتي تساعده في إنتاج أفكار جديدة يتميز ويفرد بها (Adair , 2009 , P.5) ، كما تكمن أهمية تنمية مهارات التفكير الابتكاري في كونها تسهم في إعداد أفراد مبتكرين ومنتجين قادرين على الربط بين العلوم النظرية المختلفة والحياة اليومية ومواجهة متطلبات الوقت الحالي والقدرة على تحليل وتفسير المعلومات وإدراك المعنى الحقيقي لها ، وايضاً إنتاج أفكار جديدة عديدة ومتنوعة تعبر عما يدور حولهم في البيئة المحيطة وزيادة دافعهم نحو التعلم ، وايضاً القدرة على فهم أبعاد المشكلات وفرض الفروض والبحث عن الحلول الممكنة لها (Şener , 2017,P.350).

كما تتمثل أهمية تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأفراد في إعدادهم للقرن الحادي والعشرين وذلك لأنها تعطي دافعاً جديداً للأفراد نحو التعلم ، كما يعد مطلباً أساسياً وجزءاً رئيسياً في أي منهج تعليمي(Thompson , 2017, P.32) ، وتستخدم مهارات التفكير الابتكاري في تعامل الفرد مع ضغوطات الحياة وتنمية قدرات الأفراد على التفكير ، كما يعد تنمية مهارات التفكير الابتكاري أداة فعالة في تحديد الأهداف والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي قد تواجه الفرد(عبدالعظيم . محمود ، 2015 ، ص.45).

**ولقد حظى التفكير الابتكاري بصفة عامة باهتمام العديد من البحوث والدراسات العلمية فقد توصلت دراسة كارني Carney (2009) في نتائجها إلى أن الأجيال الأصغر سناً هي أكثر الأجيال التي لديها قدرة وقابلية نحو التفكير الابتكاري ، وقد كشفت نتائج دراسة كلاً من يشار . Aral . Yaşar (2012) عن وجود فروق كبيرة بين درجات التفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي ، وقد أوصت نتائج دراسة فييس وآخرون Phipps et al (2012) بضرورة تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الفئات المختلفة ، وأشارت نتائج دراسة كلاً من العاني . العطار (2015) إلى وجود أثر دال إحصائياً باستخدام البرنامج في تنمية التفكير الابتكاري على الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية للطلاب ذوي الإعاقة الحركية ، وقد أظهرت نتائج دراسة ديري Dere (2019) أن المناهج الدراسية والتعليم قبل المدرسي يؤثران إيجابياً على تنمية مهارات التفكير الابتكاري ، وبينت نتائج دراسة معوض (2021) متطلبات تنمية مهارات التفكير الابتكاري في المتطلبات الإدارية والتمويلية والتكنولوجية والبرامج الموجهه ، وأسفرت نتائج دراسة حبيب (2023) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد اختبار التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ، وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث العلمية التي أهتمت بتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى ضعاف السمع ومنها دراسة العنزي (2007) التي أشارت في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية للمعاقين سمعياً في تنمية القدرات الابتكارية ، وأوضحت نتائج دراسة كلاً من محفوظ . معاجيني (2010) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير**

الابتكاري للطلاب الصم ، كما أوضحت نتائج دراسة عبدالقادر (2015) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الصم ، وكشفت نتائج دراسة الخولي (2015) عن تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري والأداء المهاري لدى ضعاف السمع وذويهم من الفئات الخاصة بالإضافة إلى وجود درجات متقاربة بينهم تبعاً لمتغير النوع ، ومن خلال النتائج السابقة يتبين أن المراهقين ضعاف السمع لديهم قدرات ابتكارية كامنة يمكن أن نُفعلها إذا ما تم ذلك في إطار علمي ومنهجي جيد ، وهذا ما يدفعنا إلى التأكيد على دور الدراسة العلمية المتخصصة في تنمية هذه القدرات لدى هؤلاء خاصة مع الدعم المناسب الذي يُمكن المراهقين ضعاف السمع من تنمية وتطوير مهارات التفكير الابتكاري وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

ويعد الكورت أحد الاستراتيجيات العالمية الأكثر شهرة وانتشاراً واستخداماً من بين استراتيجيات تنمية التفكير التي اهتمت بتنمية التفكير الابتكاري ، ويعد إدوارد دي بونو من أبرز علماء التفكير الذين يدافعون بقوة عن التدريب المنهجي على مهارات التفكير أو أدواته بطريقة مباشرة ، حيث اعتمد على نظريته في التفكير والابداع وإنها مهارة يمكن لأي فرد أن يتعلمها ، فهو يكسب أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف وتمكنهم من رؤية الأشياء بشكل واضح وتطوير نظرة ابداعية لحل المشكلات (العظمة، 2015، ص.39).

ولا يتيح الكورت للأفراد فرصة تعلم مهارات وأدوات التفكير فحسب بل يمكنهم أيضاً من استخدامها وتطبيقها بشكل جيد في المواقف الحياتية المختلفة وكذلك نقلها وتوظيفها التوظيف الأمثل ، لذا يعد الكورت من الاستراتيجيات السهلة القابلة للتطبيق حيث يعمل توسيع إدراك الأفراد ويساعدهم على تنظيم المعلومات وحل المشكلات وطرح الأسئلة كما أنه يزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم (نوفل ، 2010 ، ص.45) ، كما يوسع الكورت إدراك الأفراد ويساعدهم على تنظيم معلوماتهم وحل مشكلاتهم ويحثهم على طرح الأسئلة كما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويحسن مهارات اتخاذ القرارات لديهم بشكل مناسب (عبيدات . أبو السميد، 2013، ص.132).

ويتبنى الكورت منحى النمو المعرفي ، كما يهدف إلى تزويد الأفراد بالخبرات والتدريبات التي تتفهم من مرحلة العمليات المادية المحسوسة إلى العمليات المعنوية المجردة التي يبدأ فيها التفكير المنطقي ، كما يركز الكورت على الاستكشاف ومهارات التفكير والاستدلال والتعرف على العلاقات (محمود ، 2006 ، ص.449).

وتعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية جوهر اهتمامها هو عملية المساعدة ، لذلك تتركز كل جهودها وأساليبها وبرامج تدخلها علي تقديم عملية المساعدة بصورها وأنماطها المختلفة والارتقاء بها وتفعيلها ، وتقدم عملية المساعدة في الخدمة الاجتماعية للأفراد كما أنها تقوم بتقوية علاقاتهم الاجتماعية وتحسين أساليب حياتهم (غرايبة ، 2008 ، ص.161) ، وتعد طريقة خدمة الفرد إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تستهدف مساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم وتحسين أدائهم الاجتماعي من خلال تعديل معارفهم وأدوارهم وذلك لمساعدتهم على تحقيق أفضل توافق بين الفرد والمحيطين به من خلال مداخلها العلاجية المتعددة والتي يتناسب استخدامها وفقاً لنوعية العملاء وطبيعة مشكلاتهم (عثمان ، 2016 ، ص.245).

ومن بين هذه المداخل العلاج المعرفي في خدمة الفرد حيث يقوم على فكرة التعامل مع إطار الوعي والإدراك ، كما يعالج القصور المعرفي لدى الفرد حيث أن التفكير يلعب دوراً جوهرياً بتشكيل السلوك الانساني ، كما يعد العلاج المعرفي في خدمة الفرد منهج منطقي لعلاج مشكلات الانسان حيث ينصب على تغيير البنية المعرفية لدى الفرد ويتم ذلك في إطار علاقة مهنية بين المعالج والعميل(شليبي ، 2018 ، ص70) ، كما يعد العلاج المعرفي في خدمة الفرد أحد المداخل الذي لديه القدرة على التعامل مع الأفكار الموجودة لدى العميل وربط العميل بالواقع كما يقوم على افتراضه أن مشاعر الإنسان وسلوكياته تعد بمثابة نتاج لتفكير الشخص وللعمليات المعرفي لديه ( Payne , 2021 , P.184).

ويركز العلاج المعرفي في خدمة الفرد على المعرفة والطريقة التي يفكر بها الفرد، لهذا فإن مسؤولية المعالج المعرفي هو مساعدة العميل على تغيير معارفه ومعتقداته التي تخلق سلوك ومشاعر غير فعالة، لذا فهذا النوع من العلاج يركز على العملية المعرفية وهي الأفكار والتصورات عن النفس وعن الآخرين وعن الأمور الحياتية(99 : 98 PP , Turner , 2017) ، كما يركز العلاج المعرفي في خدمة الفرد على تغيير تفكير الأفراد عن أنفسهم وعن العالم المحيط بهم وذلك عن طريق تعليمهم التكيف مع المواقف والأحداث المحيطة بهم وبالعالم الخارجي ( Gilson et al, 2009 , PP. 26:27) ، كما يركز العلاج المعرفي في خدمة الفرد على تفسير الأحداث والمواقف التي تدور حول الأفراد ولهذا فهو بمثابة الموجه لهم الذي يساعدهم على التعامل بصورة أكثر فاعلية في ممارسة حياتهم وذلك بتوجيههم إلى التصرف السليم في المواقف المختلفة(Morrison, et al , 2004 , PP. 20:21).



ويفترض العلاج المعرفي في خدمة الفرد أن مشاعر الإنسان وسلوكياته تعد بمثابة نتاج لتفكير الشخص ، ومن ثم فمشكلة الإنسان هي بدرجة أو بأخرى مرتبطة إما بجهل الفرد أو اضطرابات تفكيره الذي يؤثر على كل من عواطفه ومن ثم سلوكه النهائي ليكون العلاج هو تزويد العقل بالمعرفة أو تعديل منهجه في التفكير (إبراهيم وآخرون ، 2009 ، ص370) ، كما يفترض العلاج المعرفي في خدمة الفرد أن معظم السلوكيات والانفعالات الإنسانية هي إلى حد كبير نتيجة لما يفكر فيه الفرد ويتصوره (عثمان ، 2003 ، ص.150).

ولقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات العلمية فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في التعامل مع الكثير من المشكلات وفي مختلف مجالات الممارسة المهنية ومن بين هذه الدراسات دراسة عبدالعال (2000) التي أظهرت في نتائجها فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تحسين المعاملة الودية للأطفال المصابين بالأوتيزم ، ودراسة المرسي (2000) التي أكدت في نتائجها على فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تخفيف الفوبيا الاجتماعية للمراهقين الأيتام ، ودراسة إدريس (2007) التي بينت في نتائجها فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تعديل اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل بالخارج ، ودراسة علي (2009) التي أوضحت في نتائجها فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في زيادة الدافعية نحو التعليم في فصول محو الأمية ، ودراسة سكران (2011) التي أثبتت في نتائجها فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تنمية الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة ، ودراسة شلبي (2018) التي أكدت في نتائجها فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تنمية مهارات التواصل الزوجي ، ودراسة حسن (2020) التي أثبتت في نتائجها فعالية في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلائع مع المخاطر الطارئة.

وباستقراء البحوث والدراسات العلمية السابقة والتي أثبتت فعالية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في التعامل مع العديد من المشكلات في المجالات المهنية المختلفة ، يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما فعالية برنامج تدخل مهني مبني على العلاج المعرفي في خدمة الفرد قائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع؟

## ثانياً: - أهمية الدراسة

- 1) تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلق ما يقدمه الباحث من استراتيجيات جديدة (الكورت) في خدمة الفرد لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المراهقين ضعاف السمع.
- 2) تسليط الضوء على القدرات غير الأكاديمية لدى المراهقين ضعاف السمع والتي يمكن تمثيلها للرفع من معنوياتهم عند التركيز على نقاط القوة لديهم.
- 3) الاهتمام بفتة المراهقين ضعاف السمع داخل المجتمع باعتبارهم نواة المجتمع لذا يجب إعدادهم بما يتواءم مع التغيرات والتحديات العالمية وتهيئهم لمرحلة متقدمة تحدد مستقبلهم فيما بعد.
- 4) تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية قضية التنشئة الاجتماعية والفكرية لفتة المراهقين ضعاف السمع في ظل حركة المجتمع المصري نحو التغيير والإصلاح.

**ثالثاً: - أهداف الدراسة** يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في: اختبار فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ، وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:-

- 1) اختبار فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الطلاقة الفكرية لدى المراهقين ضعاف السمع.
- 2) اختبار فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة المرونة التلقائية لدى المراهقين ضعاف السمع.
- 3) اختبار فعالية برنامج تدخل مهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الأصالة لدى المراهقين ضعاف السمع.

## رابعاً: - مفاهيم الدراسة

1) **فعالية:** تعرف فعالية في الخدمة الاجتماعية بأنها: إنجاز هدف مقرر سلفاً (الدخيل ، 2005 ، ص.79) ، كما تعرف في خدمة الفرد بأنها: درجة تحقيق البرنامج لأهدافه في إطار زمني محدد وباستخدام أدوات قياسية دقيقة ومقننة (جبل ، 2019 ، ص.12)، ويقصد بفعالية في هذه الدراسة بأنها: مدى قدرة برنامج تدخل مهني مصمم وفقاً للعلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت في تنمية مهارات

التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ، ويقاس ذلك إجرائياً بحساب متوسطات درجات القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية.

**(2) برنامج معرفي في خدمة الفرد:** يعرف البرنامج في قاموس الخدمة الاجتماعية على أنه: مجموعة من الأنشطة التي تعتمد بعضها على البعض وموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأعراض (السكري ، 2000 ، ص.207) ، ويعرف البرنامج في خدمة الفرد بأنه: الأنشطة العلمية المنظمة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي بدايةً من عملية جمع البيانات ثم تحديد الأهداف والاستراتيجيات المناسبة ثم بعد ذلك تطبيق خطط وبرامج التدخل المهني ثم بعد ذلك الانتقال إلى التقييم والإنهاء والمتابعة (عبدالمجيد وآخرون ، 2008 ، ص.22) ، ويعرف العلاج المعرفي في الخدمة الاجتماعية بأنه: نمط من أنماط التدخل المهني يركز على الواقع والحاضر متضمناً تعديل الأفكار والدوافع لتعديل السلوك من خلال العمل على تعديل مدركات العميل وأهدافه من خلال البدائل المناسبة لأفكاره (علي ، 2014 ، ص.335) ، ويعرف العلاج المعرفي في خدمة الفرد بأنه: أحد المداخل العلاجية في خدمة الفرد الذي يتعامل مع تنمية الوعي من خلال معالجة القصور المعرفي على اعتبار أن تفكير الفرد له دوره في تشكيل سلوكه (عثمان ، 2003 ، ص.123) ، ويقصد ببرنامج تدخل مهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من الأنشطة والخطوات المهنية المعرفية التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المراهقين ضعاف السمع عن طريق ما يقوم به المعالج من تعليمهم كيفية التفكير المنظم والملاحظة والتذكر وتحمل المسؤولية ، ويقاس ذلك إجرائياً في ضوء قدرة البرنامج على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى المراهقين ضعاف السمع ويقاس ذلك عن طريق مقياس اختبار القدرة على التفكير الابتكاري.

**(3) الكورت:** يعرف بأنه: مهارات التفكير التي تنتج للفرد التخلص من أنماط التفكير المتعارف عليها وتمكنهم من رؤية الأشياء بشكل واضح وتطوير نظرة أكثر ابتكارية وأوسع في حل المشكلات (دي بونو ، 2008 ، ص.18) ، ويعرف بأنه: التعليمات المباشرة لمهارات التفكير والذي يؤدي إلى تنوع الأفكار بالقدر الذي يساعد فيه الفرد على تقرير الأهداف ووضع الأولويات وتحسين التفاعل مع الآخرين أو دمج المشاعر مع التفكير (القطامي . الزوين ، 2009 ، ص.41) ، ويعرف بأنه: مهارة يمكن لأي

فرد أن يتعلمها فهو يكتسب أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف (العظمة ، 2015 ، ص.39) ، ويقصد بالكورت في هذه الدراسة بأنه: استراتيجية تختص بشكل مباشر بتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع والتي ستسمح بابتعادهم عن طرق التفكير التقليدية القديمة ومحاولة إدراكهم الأشياء بشكل أكثر وضوحاً وموضوعية لتطوير اتجاهات أكثر ابتكاراً لحل المشكلات.

**4) تنمية مهارات التفكير الابتكاري:** تعرف بأنها: عملية عقلية تتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات (Cano-García & Hughes , 2000, P.413) ، وتعرف بأنها: إيجاد حل جديد لمشكلة علمية أو عملية أو فنية أو اجتماعية أي أنها تعني رؤية الأمور والمشكلات من زوايا جديدة(الخالدي ، 2008، ص.22) ، وتعرف بأنها: مهارة يمكن لأي شخص أن يتعلمها ويستخدمها ويستطيع الحصول على مستوى أفضل من خلال الممارسة (De Bono , 2008, P.7) ، كما يشار بأنها: القدرة على الربط بين الأفكار بأسلوب غير تقليدي وبشكل متوافق بينهما(Robbins et al, 2019, P.404)، وتعرف بأنها: مجموعة من المهارات العقلية التي تستخدم عند قيام الفرد بأي عملية من عمليات التفكير ، وللتفكير الابتكاري عدة مهارات منها: الطلاقة والمرونة والأصالة(محمد . حوالة ، 2022، ص.216) ، ويقصد بتنمية مهارات التفكير الابتكاري في هذه الدراسة بأنها: مهارة ذاتية ينفرد بها المراهقين ضعاف السمع قابلة للتنمية والتطوير تساعد على إيجاد طرق لحل المشكلات التي تواجههم من منظور كلي مختلف بجانب تطوير أسلوب حياتهم وتطويرها بشكل أكثر سهولة.

**5) المراهقين ضعاف السمع:** يعرف بأنهم: الفرد الذي لا تفقد حاسة السمع لديه وظيفتها بشكل كامل مما يساعده على القيام بمعالجة ناجحة للمعلومات سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها(القرىوتي ، 2006 ، ص.28) ، ويعرف بأنهم: الشخص الذي يعاني من انخفاض حدة السمع ويمكن لهؤلاء الأفراد أن يمارسوا حياتهم بصورة طبيعية إذا ما توافرت لهم الظروف المناسبة طبقاً لحدة سمعهم(الشخص . التهامي ، 2009 ، ص.25) ، ويعرف بأنهم: الذين يشكون من ضعف في حاسة السمع ولكنهم يمكنهم أن يستجيبوا للكلام المسموع استجابة تدل على إدراكهم لما يدور حولهم بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدراتهم السمعية(حنفي ، 2014 ، ص.14) ،

ويقصد بالمراهقين ضعاف السمع في هذه الدراسة بأنهم: المراهقين الذين يعانون من قصور في حاسة السمع ولكن لا يعوق قدرتهم على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم سواء عن طريق أذنانهم بشكل مباشر أو باستخدام المعينات السمعية اللازمة.

#### خامساً: - الإطار النظري والموجهات النظرية للدراسة

##### **1) المراهقين ضعاف السمع**

أسباب ضعف السمع للمراهقين: لقد أخذوا الباحثين بمزيد من البحوث حول الأسباب الكامنة وراء حدوث الضعف السمعي للمراهقين ودرجته حتى يتمكنوا من علاجه ولقد تعددت هذه الأسباب ما بين وراثية جينية أو بيئية مكتسبة(القطان ، 2019 ، ص.15).  
**تصنيف المراهقين ضعاف السمع:** أولاً التصنيف الوظيفي: ويعني انحرافاً في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي - اللفظي ، ثانياً التصنيف الطبي: ويركز على طبيعة القصور أو الخلل الذي يلحق بالجهاز السمعي عامة بعد إجراء التشخيص اللازم ، ثالثاً التصنيف الفسيولوجي: ويركز على قياس ضعف السمع في إطار حاسة الفرد لسماع ارتفاعات الأصوات على نذبذبات مختلفة(محمد ، 2004 ، ص102) ، رابعاً التصنيف التربوي: ويهتم بالربط بين درجة الإصابة بفقدان السمع وأثره على فهم وتفسير الكلام وتمييزه في الظروف العادية وعلى نمو القدرة الكلامية واللغوية(باطة ، 2012 ، ص.123).

**خصائص المراهقين ضعاف السمع:** أنهم أقل نضجاً ، الانسحابية وخاصة في المواقف الاجتماعية ، أقل مرونة من أقرانهم العاديين ، التقيد بالروتين وبقواعده بشده ، لا يظهرون اهتماماً بمشاعر الآخرين ، يظهرون نقصاً في تقديراتهم الاجتماعية، لديهم أفكار سلبية حول ذواتهم، أكثر سداجة من غيره، أكثر اعتمادية على غيرهم، غير قادرين على تحمل المسؤولية ، الاندفاعية في سلوكياتهم ، الأنانية والفردية في حياتهم (القطان، 2019، ص.31).

**المشكلات التي يواجهها المراهقين ضعاف السمع:** وتتضمن عدم مسابرتة لكلمات من الحوار المتبادل مع الآخر وسخرية الآخرين لأسلوب نطقه الحروف والكلمات وضعف المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية(محمد ، 2004 ، ص.196).

أساليب التواصل للمراهقين ضعاف السمع: أولاً التواصل اللفظي (الشفهي) ويشمل: التدريب على قراءة الشفاه ، التدريب السمع ، ثانياً التدريب النطقي ويشمل: تهذيب عملية التنفس ، تهذيب هواء الزفير (القطان ، 2019 ، ص ص. 21 : 23) ، ثالثاً التواصل اليدوي ومن أهم أشكاله: لغة الإشارة ، هجاء الأصابع (محمد، 2004 ، ص.226) ، رابعاً التواصل الكلي وتتميز بالتالي: تحسين قدرة الفرد على قراءة الشفاه ، تحسين مهاراته الأساسية في التواصل ، تحسين إصدار أصوات الألفاظ ، تزيد من القدرة على التحصيل والفهم والتفاعل في الموقف التعليمي ، تتيح التعبير عن النفس واحتياجاته بطرق متعددة تساعد على التوافق مع المجتمع والتكيف مع البيئة (القريطي، 2012 ، ص.167).

## 2) تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع

أهمية تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع: تتمثل تلك الأهمية في أن التفكير الابتكاري عبارة عن عملية سيكولوجية وقدرة عقلية وإنتاج ابتكاري يمكن تنميته ، كما أنه يشجع على التجديد والابتكار على أساس من الحب والحرية في التعبير ، كما يساعد في تنمية الذات والتعبير عن فرديته وزيادة القدرة على التعامل الحر مع مفاهيم وعناصر الحياة ، كما يقود إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وطول جديدة للأفكار والمشكلات التي يواجهها المراهقين ذوي الضعف السمعي ، فيؤدي إلى شعوره بأن كل يوم من أيامه ميلاداً جديداً وأن يُقبل على الحياة بمواقفها المتعددة وكأنها تمر عليه لأول مرة وبالتالي يكون سبباً قوياً في دمج المراهق المعاق سمعياً داخل عالم السامعين في بيئته (حبيب ، 2023 ، ص.171).

مهارات التفكير الابتكاري: أولاً **الطلاقة**: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل أو السلوكيات عند الاستجابة لمثير معين ( Reid & Ali , 2020, P.248) ، وتتضمن أربعة أنواع هم: الطلاقة اللفظية (طلاقة الكلمات) وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ في زمن معين - الطلاقة الارتباطية (طلاقة النداعي) وهي القدرة على وعي الفرد بالعلاقات والسهولة التي يستطيع بها تقديم الفكرة متكاملة المعنى - الطلاقة الفكرية وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تنتمي إلى نوع معين أو محدد - الطلاق التعبيرية وهي القدرة عن التعبير عن الأفكار وسهولة صياغتها في كلمات أو صور للتعبير عن هذه الأفكار بطريقة تكون فيها متصلة بغيرها

وملائمة لها(خليفة ، 2000 ، ص.38) ، ثانياً المرونة: وهي القدرة على توليد أنواع مختلفة من الأفكار ومن زوايا متعددة(Kim&Williams , 2019 , P.2) وتختلف المرونة عن الطلاقة حيث أن الطلاقة تتحدد بعدد الاستجابات وسرعة صدورها معاً ، أما المرونة فإنها تعتمد على تنوع هذه الاستجابات أي أنها تركز على الكيف وليس الكم(علي ، 2002 ، ص.26) وتنقسم المرونة إلى مهارتين فرعيتين هما: أ) المرونة التلقائية وهي سرعة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة ما - ب) المرونة التكيفية وهي قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة(جروان ، 2017 ، ص.83) ، ثالثاً الأصالة: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والمواقف والسلوكيات الجديدة والفريدة من نوعها(Reid & Ali , 2020 , P.249) ، رابعاً الحساسية للمشكلات: وهي قدرة الفرد على الاحساس والوعي بوجود مشكلات أو عناصر ضعف أو ثغرات في موقف معين(العبد . شهبان ، 2013 ، ص.324).

### 3) الكورت

**أهمية الكورت:** تتمثل في: ارتفاع مستوى التفكير للأفراد بحيث يكونوا على اقتناع بأن التفكير مهارة يمكن تنميتها، ربط الفرد بالواقع واستخدامه لمهارات التفكير في حياته اليومية، مشاركة الأفراد مع أسرهم في استخدام بعض مهارات وأدوات التفكير ، اكتساب الأفراد بعض القدرات والمهارات المهمة لحياتهم مثل: (الثقة بالنفس، احترام الذات واحترام الآخرين، تحسين بعض السلوكيات، التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بناء الشخصية) (عامر ، 2015 ، ص.259).

**أهداف الكورت:** التسليم بأن التفكير مهارة يمكن تنميتها ، تشجيع الأفراد على النظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين ، تقدير واحترام الذات والثقة في القدرة على التفكير الابتكاري ، ينظر الأفراد لأنفسهم كأنهم مفكرون مبتكرون ، يكتسب الأفراد أدوات تفكير متحركة تعمل بشكل جيد في جميع المواقف( Goudas et al , 2006 , P.432).

**خصائص الكورت:** يمكن تطبيقه بصورة مستقلة عن محتوى المواد الدراسية ، يصلح للاستخدام في المستويات العمرية المختلفة ، تم تصميمه على شكل وحدات مستقلة تخدم كل منها أهدافاً محددة ، متكامل من حيث وضوح أهدافه وأساليبه ، يتضمن كثيراً من

الأمثلة المشتقة من الحياة العملية، لا يحتاج كل درس من دروسه أكثر من 45 دقيقة، يتوافر عدد كافي من أدوات التقييم اللازمة لفحص مستوى التغير في تفكير الطلاب (دناوي ، 2008 ، ص.63).

**الفئات المستفيدة من الكورت:** يستخدم الكورت مع جميع الأعمار (من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية) ، ويعتبر العمر المثالي لتطبيق الكورت في حياة الأفراد هو سن التاسعة أو العاشرة ومع ذلك يمكن تعديل الدروس لاستخدامها مع أفراد أصغر سناً ، ونجد إن الأفراد في مراحل التعليم المختلفة سيجدون أن الكورت يوفر لهم مهارات تعليمية طوال الحياة كما يمكن أن يتم تطبيقها في مختلف المواقف التعليمية والعملية (البلوشي ، 2014 ، ص.223).

**خطوات تنفيذ الكورت:** البدء بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس ، تقديم الأداة أو المهارة التي يتم إعدادها للأفراد حسب متطلبات المهارة ، طرح أمثلة لتوضيح طبيعة المهارة ومناقشة الأفراد في معناها واستخدامها ، تكليف الأفراد بالتدرب على مهمة محددة لمدة ثلاث دقائق ، الاستماع إلى ردود أفعال الأفراد على المهمة التي قاموا بها ، تكرار العملية بالتدريب على مهمة أخرى جديدة، مراعاة قدرات الأفراد في التنفيذ بحيث يمكن الاقتصار على تمرينين فقط ونقاش عام ، الحرص على بقاء عملية التفكير في موضوع الدرس وعدم الخروج لأفكار أخرى ، عدم رفض الأفكار التي يطرحها الأفراد ، استخدام المبادئ والأسس لعمل نقاش حول موضوع الدرس (حسن ، 2014 ، ص ص. 280:281).

#### 4) العلاج المعرفي في خدمة الفرد

- أهداف التدخل المهني للعلاج المعرفي في خدمة الفرد (إريس ، 2007 ، ص1250)
- (1) إحداث تغيرات في المحتوى المعرفي للفرد (القرارات - الاعتقادات - الأفكار - التفسير).
  - (2) إحداث تغيرات في العمليات المعرفية - الإدراك.
  - (3) إحداث تغيرات في البنية المعرفية لدى الفرد.
  - (4) تنظيم كل من المحتوى المعرفي والعمليات المعرفية والبناء المعرفي لتحقيق التفاعل بينهم.



(5) تحقيق التفاعل بين العوامل المعرفية والعوامل الأخرى المرتبطة بالأداء الاجتماعي للعميل.

(6) يهتم بالحاضر وواقع العميل.

المبادئ التي يركز عليها العلاج المعرفي في خدمة الفرد (حسن ، 2020 ، ص.403)

(1) يركز العلاج المعرفي على الخبرات الكامنة داخل الفرد كالأفكار والمشاعر والاتجاهات.

(2) الاهتمام بالعمليات المعرفية التي من شأنها فهم الأحداث الداخلية والأحداث الخارجية.

(3) الأحداث الخارجية والمثيرات الداخلية تؤثر في خبرات الفرد والتنوع في الإدراكات.

(4) مناقشة الأفكار وإدراجها وإخضاعها للمنطق وتوافقها مع السلوك الإيجابي.

مراحل العلاج المعرفي في خدمة الفرد (سكران ، 2011 ، ص.1776 : 1777)

(1) المرحلة المعرفية: وتتضمن هذه المرحلة إدراك العميل لأفكاره ومعتقداته ونقاط الضعف والقوة التي يمتلكها كما يشرح فيها المعالج المبادئ الأساسية للعلاج المعرفي ويركز على التفكير.

(2) المرحلة الانفعالية: وفيها يتعامل الاخصائي الاجتماعي مع ردود أفعال العميل الانفعالية ، ويساعده على الاستجابة المناسبة لكل موقف والتفكير في التعامل مع الضغوط بعقلانية.

(3) المرحلة السلوكية: وفيها يساعد الاخصائي الاجتماعي العميل على الربط بين ممارسة عمليات التفكير العقلاني والسلوكيات التوافقية للمواقف المختلفة.

استراتيجيات العلاج المعرفي في خدمة الفرد

(1) استراتيجية الاستعراض المعرفي: وتسعى إلى تحديد أسباب معاناة العميل من قصور في الأفكار والمدرجات، وكيف يستطيع العميل التعاون مع المعالج في إحداث التغيير المطلوب.

(2) استراتيجية إعادة تشكيل البناء المعرفي: وتهدف إلى مساعدة العميل من قبل المعالج المعرفي على اكتساب جوانب معرفية جديدة ، وذلك حتى يستطيع أن يوظف العميل هذه الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية (علي ، 2009 ، ص.3199).

(3) استراتيجية إعادة الفهم: ويستخدمها المعالج المعرفي مع العملاء لإعادة تنظيم خبراتهم التعليمية وإكسابهم خبرات ومعلومات ومعارف جديدة (Payne , 2021 , p.195).

### الأساليب العلاجية للمعالج المعرفي في خدمة الفرد

(1) التدريب على مواجهة الضغوط: وتتم هذه العملية تدريجياً، ويتم تطبيق هذا الأسلوب من خلال ثلاث مراحل تعليمية وتدريبية وتطبيقية (Payne , 2021 , p.119).

(2) لعب الدور: يحتوي على أساليب معرفية واضحة وتتضمن تحليلاً معرفياً واضحاً للمشاعر وفيه يتم إعادة البناء المعرفي لمواقف الإيحاء بخبرات لعب الدور (غانم ، 2006، ص.100).

(3) التدعيم الإيجابي: هو عبارة عن إثابة الفرد على السلوك السوي مما يعزز ويدعمه ويدفعه لتكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف ، فكلما كان التعزيز قوياً كلما أدى ذلك إلى سرعة تعديل وثبات السلوك من أجل الحصول عليه (سري ، 2000 ، ص.126، 127).

(4) تشكيل الاستجابة: وفيه يقوم الاخصائي الاجتماعي بتعليم العميل استجابات إجرائية جديدة كما يدعم الأساليب السلوكية التي تقترب أكثر من الهدف وعندما يرسخ السلوك جيداً يصبح أكثر تطلعاً للخطوات التالية إلى أن يتم الوصول للهدف (دافيدوف ، 2015، ص.52 ، 53).

(5) الواجبات المنزلية: وفيه يتم تكليف العميل بأداء بعض الواجبات المنزلية، كما يُطلب منه أن يوظف أفكاره ومعارفه المنطقية التي تعلمها في مواقف الحياة وإن فشل يساعده الاخصائي الاجتماعي من جديد ويطلب منه تكرار الواجب مرة أخرى (محمود ، 2005 ، ص.140).

(6) أسلوب حل المشكلة: ويهدف لتنمية قدرة العميل على التفكير السليم وذلك من خلال تشجيعه على تحديد الموقف الإشكالي واستعراض الحلول الممكنة واختيار أنسب الحلول.

(7) الحديث إلى الذات: وفيه يتم التعرف إلى حديث الذات للعميل والذي يعتبر مصدر انفعالاته ، كما يقوم الاخصائي الاجتماعي بتوجيه التعليمات الإيجابية (حسن ، 2020 ، ص.405).

(8) الشرح: ويتمثل في تقديم المعلومات ومحاولة مساعدة العميل على فهم مشاعره وانفعالاته التي ترتبط بما لديه من معلومات وشكل هذه المشاعر مع اكتساب معلومات جديدة.

(9) تفحص الذات: وهو أسلوب يساعد العملاء على استبصار أنفسهم داخلياً وتحليل حياتهم وذلك بهدف اكتساب بصيرة جديدة بواقعهم.

(10) التعبير عن الذات: ويتمثل في تعبير العميل في مواقف المشكلات الجديدة حتي يمكن رؤية إدراكاته وطرق تفكيره بعد إعادة الفهم.

(11) النمذجة: يسمي أيضاً بالتعلم بالملاحظة ، حيث يقوم الشخص بمشاهدة المعالج يؤدي سلوكاً ثم يقوم الشخص بتقليد هذا السلوك (عبدالخالق ، 2000 ، ص.574) ، كما يستخدم الاخصائي الاجتماعي النمذجة عن طريق تقديم نماذج للاستجابات التي يمكن أن تتم في موقف ما للعميل ويطلب من العميل تكرارها (متولي وآخرون ، 2009 ، ص.107).

### سادساً: - الإجراءات المنهجية للدراسة

**نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى بحوث تقدير عائد التدخل المهني التي تنتمي بدورها إلي الدراسات شبه التجريبية والتي تقوم علي القياس القبلي- البعدي للتصميم التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية) ، والتي تستهدف تحديد أثر متغير مستقل على متغير تابع وذلك لتقدير حجم التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (المتغير التجريبي) والمتمثل في: "التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت" علي المتغير التابع المتمثل في: "تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع".

**منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي ، حيث أنه يعد أنسب أنواع المناهج ملائمة لهذه الدراسة وذلك من خلال تصميم القياس القبلي - البعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية من المراهقين ضعاف السمع المستفيدين من المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بمحافظة أسوان وعددهم (24) مفردة.

### **فروض الدراسة:**

(1) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

(2) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية.

(3) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

(4) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.

(5) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح تغيرات المجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات فيما يلي:-

(1) المقابلات بأنواعها (الفردية ، الجماعية).

(2) صحيفة البيانات الأولية للمراهقين ضعاف السمع (إعداد الباحث)

قام الباحث بتصميم صحيفة البيانات الأولية للمراهقين ضعاف السمع، وتضمنت ما يلي:-  
أ- النوع. ب- السن. ج- الصف الدراسي.

(3) اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (إعداد: سيد محمد حسن خيرالله)

أ- تم استخدام اختبار القدرة على التفكير الابتكاري في ضوء الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية الدراسة.

ب- يشتمل اختبار القدرة على التفكير الابتكاري على ثلاثة أبعاد هي كالآتي:-

(1) **بُعد الطلاقة الفكرية:** أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة.

(2) **بُعد المرونة التلقائية:** أي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة ، استجابات تتسم بالتنوع واللامنتظمة ، وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

(3) **بُعد الأصالة:** أي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي ، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

ج- طريقة تصحيح اختبار القدرة على التفكير الابتكاري: حيث يقدر لكل مفحوص أربعة درجات على كل اختبار وهي على النحو التالي:-

(1) **الطلاقة الفكرية:** وتقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في

زمن معين ، وتتميز الإجابة المناسبة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية وبالتالي يجب أولاً أن تستبعد أي إجابة عشوائية أو أي إجابة يفترض أنها صادرة عن جهل وعدم معرفة أو قائمة على اعتقاد زائف أو افتراض خاطئ كالخرافات مثلاً.

(2) **المرونة التلقائية:** وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة ، بحيث أنه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة.

(3) **الأصالة:** وتقاس بالقدرة على ذكر إجابات غير شائعة في المجموعة التي ينتمي إليها الفرد ، وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلاً أما إذا زاد تكرارها فإنها تقل درجة أصالتها.

(4) **الدرجة الكلية:** حاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة والأصالة في وحدات الاختبار.

د- صدق الأداة: اعتمد الباحث في حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية ، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (10) مفردات من المراهقين ضعاف السمع المستفيدين من المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بأسوان (خارج إطار عينة الدراسة) ، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها وأن معامل الصدق مقبول ، وذلك على النحو التالي:-

جدول رقم (1) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (ن=10)

الأبعاد	الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	الأبعاد ككل
الطلاقة الفكرية	1			
المرونة التلقائية	**0.908	1		
الأصالة	**0.932	**0.995	1	
الأبعاد ككل	**0.980	**0.972	**0.985	1

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين أبعاد اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لكل بعد على حدة ، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

هـ- ثبات الأداة: تم حساب ثبات اختبار القدرة على التفكير الابتكاري باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test. R. Test) ، وذلك لعينة قوامها (10) مفردات من المراهقين ضعاف السمع المستفيدين من المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بمحافظة أسوان (خارج إطار عينة الدراسة) ، وذلك كما يلي:-

جدول رقم (2) يوضح نتائج ثبات اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (ن=10)

الأبعاد	الطلاقة الفكرية	المرونة التلقائية	الأصالة	الأبعاد ككل
قيمة المعامل	0.715	0.719	0.677	0.908
الدلالة	*	*	*	**

\* معنوي عند (0.05)

\*\* معنوي عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية ويمكن الاعتماد على نتائجها ، كما أن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

و- أساليب التحليل الإحصائي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمدى ، ومعامل ارتباط بيرسون ، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

مجالات الدراسة:

1) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بمحافظة أسوان ، وذلك للأسباب التالية:-

أ- اهتمام المركز بتهيئة جيل قادر على الاستكشاف والإبداع والابتكار في مختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية في ظل مشاركة مجتمعية فعالة.

ب- اهتمام المركز بتغيير مفهوم التعلم لدى المراهق ضعيف السمع من حفظ وتلقين المعلومات إلى البحث والاستكشاف لاكتساب المعرفة من خلال بيئة تفاعلية جاذبة، وتوفير بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة للتعلم والتفكير تعتمد على التفاعلية ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

ج- اهتمام المركز بتنمية القدرة الابتكارية لدى المراهقين ضعاف السمع وإعدادهم ليكونوا علماء المستقبل ، كما يهدف إلى تبسيط التطبيقات العلمية بعرض وسائل إيضاحية ونماذج تعليمية وربط الدراسة النظرية بالدراسة التطبيقية في مجموعات عمل حقيقية يتبادل داخلها المراهقين ضعاف السمع المعلومات ويبحثون حل المشكلات ووضع الحلول للتحديات وتطبيقها في خدمة البيئة والمجتمع لتحقيق رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

(2) **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للمراهقين ضعاف السمع المستفيدين من المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا بمحافظة أسوان وقد بلغ إطار المعاينة (113) مفردة ، وقد تم اختيار (24) مفردة وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة وعددها (12) مفردة ، والأخرى مجموعة تجريبية وعددها (12) مفردة ، بالإضافة إلى عدد (10) مفردات لإجراء اختبارات الصدق والثبات.

#### شروط اختيار عينة الدراسة:

أ- تم اختيار المراهقين ضعاف السمع في الفئة العمرية (من 16 إلى 18 سنة) وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفئة العمرية تقع في المرحلة الإعدادية حيث يختلف قبول الطلاب ضعاف السمع عن الطلاب العاديين ، فضعاف السمع يمكن قبولهم في الصف الأول الابتدائي ابتداءً من سن 6 حتى 8 سنوات في أول أكتوبر ومدة الدراسة بها ثمان سنوات ، أما بخصوص المرحلة الإعدادية فتكون مدة الدراسة بها ثلاثة سنوات.

ب- امتلاك المراهقين ضعاف السمع دافع حقيقي لتنمية مهاراتهم الابتكارية.

ج- امتلاك المراهقين ضعاف السمع بعض القدرات الأساسية في التفكير الابتكاري مثل: القدرة على توليد الأفكار الجديدة وحل المشكلات بشكل ابتكاري.

د- اهتمام المراهقين ضعاف السمع ببعض المجالات التي يمكن أن يستفيدوا فيها من تنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم.

(3) **المجال الزمني:** تمثل المجال الزمني للدراسة الحالية في الفترة من 2023/11/1م حتى 2024/3/31م مقسمة بين الدراسة النظرية والعملية والتطبيقية واستخلاص النتائج وتحليلها.

## سابعاً: برنامج التدخل المهني

(1) **أهداف البرنامج:** يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت محددة في المهارات التالية (الطلاقة - المرونة - الأصالة) من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية: (توجيه المراهقين ضعاف السمع إلى ابتكار حلول إيجابية للمشكلات التي تواجههم ، وزيادة ثقتهم في قدراتهم الابتكارية والتعبير الابتكاري ، وتشجيعهم على التواصل مع المحيطين بهم والاندماج في المجتمع ، وزيادة وعيهم بالمشكلات الاجتماعية ذات التأثير السلبي للابتكار).

(2) **استراتيجيات البرنامج وتتمثل في:** (استراتيجية الاستعراض المعرفي: وهي تمثل مرحلة التقدير وجمع المعلومات حول المراهقين ضعاف السمع وتحديد نقاط القوة لديهم ، استراتيجية إعادة البناء المعرفي والفهم: وتمثل مرحلة التدخل المهني وفيها يتم تقديم المعلومات والنصائح للمراهقين ضعاف السمع وإعادة تنظيم خبراتهم ، استراتيجية الكورت: وتستخدم في مرحلة التدخل المهني وفيها يتم تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وإكسابهم مهارات ابتكارية جديدة ، استراتيجية التحدث الذاتي: وذلك لأن الحوار الداخلي مع الذات ضروري لتنمية مهارات التفكير الابتكاري وهي هامة لضعاف السمع وهم في عمر المراهقة.

(3) **مراحل تطبيق البرنامج: وقد اشتملت على ثلاث مراحل وهي على النحو التالي:-**  
أ- مرحلة ما قبل التدخل المهني: وهدفت إلى تكوين علاقة إيجابية مع المراهقين ضعاف السمع من خلال (التعارف بين الباحث والمراهقين ضعاف السمع ، وتوطيد العلاقة بينهم ، وسيادة روح الألفة والتعاون فيما بينهم ، وتعريفهم ببرنامج التدخل المهني وأهميته وأهدافه ، والتعرف على مهارات التفكير الابتكاري المراد تنميتها) وإيضاً إجراء القياس القبلي لحالات المجموعة التجريبية والضابطة ، وقد تم إجراء التعاقد شفهيّاً مع حالات المجموعة التجريبية وتم التأكد لهم على سرية المعلومات والبيانات والمقابلات خلال فترة تطبيق البرنامج ، وتم الاتفاق على بنود التعاقد والتي كان أهمها (المدى الزمني للمقابلات ، عدد المقابلات ، مكان المقابلات ، الهدف من التعاقد ، النتائج المتوقعة من التدخل المهني، دور كل منهم في التدخل المهني).



ب- مرحلة التدخل المهني: وقد اشتملت على المحاور التالية:-

(1) المحور الأول: هدف إلى تنمية مهارة الطلاقة للمراهقين ضعاف السمع من خلال: (أن يتم تعريفهم بمهارة الطلاقة ومعناها ، وأن يستخدموا مهارة الطلاقة بفعالية في مواجهة المواقف الحياتية ، وأن يتم تشكيل أعمال فنية بسرعة كبيرة وبعدد كبير ، وأن يتم ايجاد حلول غير تقليدية للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم ، وأن يعبروا عن أفكارهم دون تقييد).

(2) المحور الثاني: هدف إلى تنمية مهارة المرونة للمراهقين ضعاف السمع من خلال: (أن يتم تعريفهم بمهارة المرونة ومعناها ، وأن يتم تنمية قدراتهم على الخيال ، وأن يتم تحريرهم من القيود التي تعوق تفكيرهم الابتكاري ، وأن يستخدموا مهارة المرونة بفعالية في تكوين أكبر قدر من الأشكال المختلفة ، وأن يتم تنمية اتجاهاتهم نحو العمل الابتكاري وممارسته فعليا).

(3) المحور الثالث: هدف إلى تنمية مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع من خلال: (أن يتم تعريفهم على مهارة الأصالة ومعناها ، وأن ينتجوا رسوم ذات أفكار ابتكارية غير متوقعة ، وأن يتدربوا على مواجهة المشكلات أثناء ممارسة التدريبات ، وأن ينتجوا أعمالاً فنية غير مألوفة من خيالهم ، وأن يضيفوا تفاصيل على الأشكال المختلفة لكي يكتمل الشكل).

ج- مرحلة ما بعد التدخل المهني: بعد أن تأكد الباحث من تحقيق أهداف التدخل المهني بدأ في الانسحاب التدريجي عن طريق تقليل عدد المقابلات والتباعد بينها ، كما قام بتقييم الجهد المبذول مع حالات الدراسة من خلال التعرف على عائد التدخل المهني ، وهل نجح البرنامج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها أم لا وذلك عن طريق تطبيق القياس البعدي على حالات الدراسة التجريبية والضابطة ثم أجريت مقارنات بين نتائج القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين ، وبناءً عليه تم التعرف على التغيرات التي حدثت ومن ثم إنهاء العلاقة المهنية.

(4) الأساليب المستخدمة في برنامج التدخل المهني ومنها: (توسيع الإدراك: وفيه يتم تدريب المراهقين ضعاف السمع على التفكير في الأشياء من زوايا مختلفة ، التنظيم: وفيه يتم توجيه انتباه المراهقين ضعاف السمع عن طريق أسئلة مقصودة يُبنى على أساسها تنمية مهارات التفكير الابتكاري ، التفاعل: وفيه لا يفكر

المراهقين ضعاف السمع بطريقة مباشرة في المشكلة بل ينصب تركيزهم على الحل الابتكاري ، **الابتكار**: وفيه يتم تدريب المراهقين ضعاف السمع على إنتاج الأفكار الجديدة، **المعلومات والمشاعر**: وفيه يتم تعريف المراهقين ضعاف السمع على سبل تأثر مشاعرهم وعواطفهم أثناء التفكير الابتكاري ، **العمل**: ويهدف إلى توليد أفكار ابتكارية جديدة لحل المشكلات بدءاً باختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل ، **حل المشكلة**: وفيه يتم تشجيع المراهقين ضعاف السمع على تحديد الموقف الإشكالي واستعراض الحلول الممكنة ثم اختيار أفضل الحلول ابتكاراً، **التدريب على مواجهة الضغوط**: وفيه يتم إكساب المراهقين ضعاف السمع القدرة على التعامل مع الضغوط التي تعوق تنمية مهارات التفكير الابتكاري ، **التدعيم الإيجابي**: وفيه يتم إثابة المراهقين ضعاف السمع عندما يرتفع مستوى تفكيرهم الابتكاري مما يعززهم وينميهم ، **الخرائط الذهنية**: وهي خرائط يتم تصميمها بهدف تتبع المشكلة منذ بداياتها ومعرفة العوامل المؤثرة عليها والروابط التي تجمعها بحيث يسهل تفكيكها وحل المشكلات بطريقة ابتكارية ، **العصف الذهني**: وفيه يشارك المراهقين ضعاف السمع بأفكارهم بشكل عفوي للحصول على حل ابتكاري يربط بين جميع وجهات النظر ، **الواجبات المنزلية**: وفيه يتكلف المراهقين ضعاف السمع بأداء بعض الواجبات المنزلية كتوظيف أفكارهم الابتكارية التي تعلموها في المواقف الحياتية ، **النمذجة**: وتستخدم لتقديم نماذج ابتكارية لكي يتعلم المراهقين ضعاف السمع منهم ، **تدريب العقل**: وفيه يتدرب المراهقين ضعاف السمع على الاستعداد للوقوع في المشكلات المختلفة والبحث عن حلول مبتكرة لها ، **الحديث إلى الذات**: ويتم استخدامه لإكساب المراهقين ضعاف السمع الثقة في قدراتهم على تنمية مهاراتهم الابتكارية، **التشجيع**: ويهدف إلى تشجيع المراهقين ضعاف السمع على الأفكار الابتكارية من خلال الثناء والاستحسان ، **المواجهة**: وفيها يتم مواجهة المراهقين ضعاف السمع بأفكار عادية لكي يتم تحويلها إلى أفكار ابتكارية.

(5) الأدوات التي اعتمدها الباحث في البرنامج هي: (اختبار القدرة على التفكير الابتكاري "كأدوات بحثية" - المقابلات الفردية ، الجماعية ، الاتصالات التليفونية "كأدوات مهنية").

- (6) الفترة الزمنية لتطبيق البرنامج: لقد استغرق برنامج التدخل المهني مدة (12 أسبوعاً) بواقع مقابلة واحدة أسبوعياً ليصل إلى (12 مقابلة) وتراوح زمن كل مقابلة ما بين 60 إلى 90 دقيقة.
- (7) مؤشرات تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الحالات وتتمثل في: (تكوين علاقة مهنية إيجابية بين الباحث والمراقبين ضعاف السمع ، التفكير بطريقة ابتكارية مع المشكلات التي تواجههم ، القيام بالواجبات المطلوبة وتحمل المسؤولية الشخصية، النظرة للحياة نظرة ابتكارية ، عدم اقتصر التفكير خارج الصندوق على إيجاد حلول جديدة فقط بل يشمل إعادة النظر في الأفكار والمفاهيم الموجودة وتقديمها بشكل مُبتكر ، القدرة على ربط الأفكار ببعضها البعض للتوصل إلى أفكار جديدة لم تكن متوقعة ، الإدراك بأن تنمية مهارات التفكير الابتكاري عملية مستمرة تتطلب التعلم المستمر وتطوير المهارات ، الإيمان بأهمية مشاركة الأفكار ونشر المعرفة من أجل تطوير المجتمع والوصول إلى مستقبل أفضل.
- (8) الاعتبارات التي تم مراعاتها في البرنامج: (وضع البرنامج في ضوء امكانيات المركز وفي ضوء خصائصهم المراقبين ضعاف السمع ، الحدثة في الأنشطة والمرونة في التطبيق ، تبنى استراتيجيات وتكتيكات تتناسب مع طبيعة البرنامج وطبيعة المراقبين ضعاف السمع).
- (9) عوامل نجاح البرنامج: (التزام الباحث بأهداف ومراحل التدخل المهني ، تطبيق المهارات المهنية اللازمة أثناء المقابلات ، اتسام البرنامج بالمرونة، توافر الاستعداد الشخصي لحالات الدراسة للمشاركة في البرنامج، موافقة إدارة المركز وتسهيلها لكافة الموارد لتطبيق البرنامج).

ثامناً: - عرض نتائج الدراسة

المحور الأول: - وصف المراهقين ضعاف السمع مجتمع الدراسة  
 جدول رقم (3) يوضح وصف المراهقين ضعاف السمع مجتمع الدراسة

م	النوع	المجموعة الضابطة (ن=12)		المجموعة التجريبية (ن=12)	
		ك	%	ك	%
1	ذكر	7	58.3	7	58.3
2	أنثى	5	41.7	5	41.7
المجموع		12	100	12	100
م	السن	ك	%	ك	%
1	16 سنة	2	16.7	2	16.7
2	17 سنة	4	33.3	4	33.3
3	18 سنة	6	50	6	50
المجموع		12	100	12	100
المتوسط الحسابي		17		17	
الانحراف المعياري		1		1	
م	الصف الدراسي	ك	%	ك	%
1	الصف الأول الإعدادي	2	16.7	2	16.7
2	الصف الثاني الإعدادي	4	33.3	4	33.3
3	الصف الثالث الإعدادي	6	50	6	50
المجموع		12	100	12	100

\* معنوية عند (0.05)

\*\* معنوية عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن: - أكبر نسبة من المراهقين ضعاف السمع بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية ذكور بنسبة (58.3%) ، يليها الإناث بنسبة (41.7%).

- أكبر نسبة من المراهقين ضعاف السمع بالمجموعة الضابطة سنهم (18) سنة بنسبة (50%) ، يليه (17) سنة بنسبة (33.3%) ، وأخيراً (16) سنة بنسبة (16.7%) ، ومتوسط سن المراهقين ضعاف السمع بالمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية (17) سنة، وانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.

- أكبر نسبة من المراهقين ضعاف السمع مُقيدين بالصف الثالث الإعدادي بالمجموعة الضابطة بنسبة (50%) ، يليه الصف الثاني الإعدادي بنسبة (33.3%) ، وأخيراً الصف الأول الإعدادي بنسبة (16.7%).

المحور الثاني:- فروق التباين بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع  
 جدول رقم (4) يوضح فروق التباين بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع

الأبعاد ككل			بُعد الأصالة			بُعد المرونة التلقائية			بُعد الطلاقة الفكرية			الأبعاد الحالات
فروق	بعدي	قبلي	فروق	بعدي	قبلي	فروق	بعدي	قبلي	فروق	بعدي	قبلي	
5	85	80	0	15	15	3	28	25	2	42	40	(1)
2	84	82	3	18	15	2	27	25	3-	39	42	(2)
2	81	79	0	14	14	8	25	17	6-	42	48	(3)
1-	80	81	1-	13	14	0	27	27	0	40	40	(4)
3	79	76	2	14	12	1	26	25	0	39	39	(5)
1-	78	79	3	15	12	0	19	19	4-	44	48	(6)
1-	77	78	0	16	16	0	22	22	1-	39	40	(7)
2	77	75	3-	14	17	3-	23	26	8	40	32	(8)
1-	75	76	1-	10	11	5	22	17	5-	43	48	(9)
1	75	74	1-	12	13	2	20	18	0	43	43	(10)
1	73	72	1-	15	16	5	21	16	3-	37	40	(11)
1-	69	70	1-	13	14	1	18	17	1-	38	39	(12)

يوضح الجدول السابق أن:-

- تقارب درجات التباين (الفروق) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة بالنسبة لبُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.
- تقارب درجات التباين (الفروق) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة بالنسبة لبُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.
- تقارب درجات التباين (الفروق) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة بالنسبة لبُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.
- تقارب درجات التباين (الفروق) بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة الضابطة بالنسبة لأبعاد مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل.

المحور الثالث:- فروق التباين بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع جدول رقم (5) يوضح فروق التباين بين درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع

الأبعاد	بُعد الطلاقة الفكرية			بُعد المرونة التلقائية			بُعد الأصالة			الأبعاد ككل		
	قبلي	بعدي	فروق	قبلي	بعدي	فروق	قبلي	بعدي	فروق			
(1)	88	141	53	29	72	43	15	57	42	132	270	138
(2)	55	125	70	36	77	41	34	62	28	125	264	139
(3)	48	88	40	25	56	31	17	42	25	90	186	96
(4)	42	110	68	30	40	10	17	32	15	89	182	93
(5)	40	81	41	31	56	25	16	42	26	87	179	92
(6)	45	92	47	31	51	20	15	35	20	91	178	87
(7)	45	86	41	24	55	31	19	35	16	88	176	88
(8)	44	89	45	28	44	16	22	36	14	94	169	75
(9)	43	85	42	29	45	16	21	34	13	93	164	71
(10)	54	93	39	34	41	7	19	29	10	107	163	56
(11)	46	88	42	36	43	7	23	31	8	105	162	57
(12)	57	77	20	26	46	20	17	38	21	100	161	61

يوضح الجدول السابق أن:-

- ارتفاع درجات التباين (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لبُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.
- ارتفاع درجات التباين (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لبُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.
- ارتفاع درجات التباين (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لبُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.

- ارتفاع درجات التباير (الفروق) بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بالنسبة لأبعاد مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

#### المحور الرابع:- اختبار فروض الدراسة

(1) اختبار الفرض الأول للدراسة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

جدول رقم (6) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

الأبعاد	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بُعد الطلاقة الفكرية	الضابطة	12	41.6	4.68	22	-2.262	غير دال
	التجريبية	12	50.6	13			
بُعد المرونة التلقائية	الضابطة	12	21.2	4.22	22	-3.236	غير دال
	التجريبية	12	29.9	3.96			
بُعد الأصالة	الضابطة	12	14.1	1.83	22	-2.428	غير دال
	التجريبية	12	19.6	5.25			
أبعاد التفكير الابتكاري ككل	الضابطة	12	76.8	3.66	22	-3.269	غير دال
	التجريبية	12	100	14.8			

\* معنوية عند (0.05)

\*\* معنوية عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن:-

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل.  
 - مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع".

(2) اختبار الفرض الثاني للدراسة: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (7) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

الأبعاد	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بُعد الطلاقة الفكرية	الضابطة	12	40.5	2.24	22	9.973-	**
	التجريبية	12	96.3	19.2			
بُعد المرونة التلقائية	الضابطة	12	23.2	3.38	22	8.111-	**
	التجريبية	12	52.2	11.9			
بُعد الأصالة	الضابطة	12	14.1	2.02	22	8.424-	**
	التجريبية	12	39.4	10.2			
أبعاد التفكير الابتكاري ككل	الضابطة	12	77.8	4.52	22	9.981-	**
	التجريبية	12	188	37.9			

\* معنوية عند (0.05)

\*\* معنوية عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن:-

- توجد فروق دالة عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية لبُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.

- توجد فروق دالة عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية لبُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني



باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل لصالح المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

- مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه: "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح المجموعة التجريبية".

(3) اختبار الفرض الثالث للدراسة: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

جدول رقم (8) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بُعد الطلاقة الفكرية	القبلي	12	41.6	4.68	11	1.013	غير دال
	البعدي	12	40.5	2.24			
بُعد المرونة التلقائية	القبلي	12	21.2	4.22	11	2.370-	غير دال
	البعدي	12	23.2	3.38			
بُعد الأصالة	القبلي	12	14.1	1.83	11	0.000	غير دال
	البعدي	12	14.1	2.02			
أبعاد التفكير الابتكاري ككل	القبلي	12	76.8	3.66	11	1.608-	غير دال
	البعدي	12	77.8	4.52			

\* معنوية عند (0.05)

\*\* معنوية عند (0.01)

#### يوضح الجدول السابق أن:-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على بُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على بُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على بُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل.
- مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع".

(4) اختبار الفرض الرابع للدراسة: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.

جدول رقم (9) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
يُعد الطلاقة الفكرية	القبلي	12	50.6	13	11	11.873-	**
	البعدي	12	96.3	19.2			
يُعد المرونة التلقائية	القبلي	12	29.9	3.96	11	6.300-	**
	البعدي	12	52.2	11.9			
يُعد الأصالة	القبلي	12	19.6	5.25	11	7.280-	**
	البعدي	12	39.4	10.2			
أبعاد التفكير الابتكاري ككل	القبلي	12	100	14.8	11	11.014-	**
	البعدي	12	188	37.9			

\* معنوية عند (0.05)

\*\* معنوية عند (0.01)

### يوضح الجدول السابق أن:-

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على بُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على بُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على بُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.
- مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح القياس البعدي".

5) اختبار الفرض الخامس للدراسة: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح تغيرات المجموعة التجريبية. جدول رقم (10) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

الأبعاد	المجموعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بُعد الطلاقة الفكرية	الضابطة	12	1.1-	3.7	22	- 11.711	**
	التجريبية	12	45.7	13.3			
بُعد المرونة التلقائية	الضابطة	12	2	2.92	22	- 5.577	**
	التجريبية	12	22.3	12.2			
بُعد الأصالة	الضابطة	12	0	1.81	22	- 7.150	**
	التجريبية	12	19.8	9.44			
أبعاد التفكير الابتكاري ككل	الضابطة	12	0.92	1.98	22	- 10.871	**
	التجريبية	12	87.8	27.6			

\* معنوية عند (0.05)

\*\* معنوية عند (0.01)

يوضح الجدول السابق أن: - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع لصالح تغيرات المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الطلاقة الفكرية للمراهقين ضعاف السمع.

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع لصالح تغيرات المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة المرونة التلقائية للمراهقين ضعاف السمع.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على بُعد مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع لصالح تغاير المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارة الأصالة للمراهقين ضعاف السمع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ككل لصالح تغاير المجموعة التجريبية ، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.
- مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة مؤداه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع لصالح تغاير المجموعة التجريبية".

#### المحور الخامس:- النتائج العامة للدراسة

- 1) أثبتت النتائج العامة صحة فروض الدراسة كما تم الإشارة عليه ، وهذا يؤكد على فعالية برنامج معرفي في خدمة الفرد قائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع ، وهي بذلك تتفق مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على فعالية التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد مثل: دراسة عبدالعال (2000) ودراسة المرسي (2000) ودراسة إدريس (2007) ودراسة علي (2009) ودراسة سكران (2011) ودراسة شلبي (2018) ودراسة حسن (2020).
- 2) أوضحت النتائج العامة أن حالات الدراسة (المجموعة التجريبية الاثني عشر) من المراهقين ضعاف السمع تمت الاستجابة لبرنامج التدخل المهني المصمم وفق العلاج المعرفي في خدمة الفرد القائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لديهم ، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي تناولت برامج تدخل مهني آخر لتنمية التفكير الابتكاري لديهم مثل: دراسة العنزي (2007) ودراسة كلاً من محفوظ . معاجيني (2010) ودراسة عبدالقادر (2015) ودراسة الخولي (2015).

- (3) أشارت النتائج العامة للدراسة إلى فعالية الكورت والأساليب المستخدمة في برنامج التدخل المهني مع حالات الدراسة وجدواها في تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع وخاصة على أبعاد مقياس التفكير الابتكاري الثلاثة (الطلاقة - المرونة - الأصالة) ، وهذا يتفق مع العديد من الدراسات والبحوث العلمية السابقة التي اهتمت بتنمية التفكير الابتكاري مثل: دراسة كارني Carney (2009) ، ودراسة كلاً من العطار (2015) ودراسة حبيب (2023).
- (4) بينت النتائج العامة للدراسة أن هناك مؤشرات لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع والاستجابة لبرنامج التدخل المهني ومن أهم هذه المؤشرات: قدرتهم على الطلاقة في استدعاء الأفكار وإيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم ، وإيضاً المرونة في التفكير وتحريرهم من القيود التي تعوق تفكيرهم الابتكاري ، ولاسيما الأصالة والتفرد في الابتكار بأفكار فريدة وبأساليب متنوعة ومختلفة غير تقليدية.
- (5) أثبتت النتائج العامة للدراسة فعالية الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني وخاصة استراتيجية الكورت التي تتعامل مع مهارات التفكير الابتكاري لدى المراهقين ضعاف السمع على أنها مهارة لأبد من اكتسابها واستخدامها وعدم الاكتفاء بتعلمها فقط.
- (6) تفسر النتائج العامة للدراسة إلى أن سبب نجاح استراتيجية الكورت هو تفوقها على أساليب تنمية مهارات التفكير الابتكاري التقليدية ، ناتجاً من أن استراتيجية الكورت تهدف بشكل أساسي إلى زيادة الدافعية المكتسبة لدى المراهقين ضعاف السمع ومساعدتهم على التخلي عن الطريقة الروتينية مما يجعلهم أكثر إقبالاً على التعلم والتحليل أكثر من ذي قبل.
- (7) تستنتج النتائج العامة للدراسة أن من شأن استراتيجية الكورت مساعدة المراهقين ضعاف السمع على التعبير عن مشاعرهم والدمج بين مهارات التفكير الابتكاري والإحساس والعاطفة معاً ، وهذا بالطبع من شأنه أن يُساعد على توليد الاتزان الانفعالي في نفسياتهم.
- (8) تفسر الدراسة الحالية إلى أن النتائج التي توصلت إليها ترجع إلى أساليب التدخل المهني للعلاج المعرفي في خدمة الفرد والذي عمل على تشجيع المراهقين ضعاف السمع على التفكير خارج الصندوق كما أتاح لهم التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح وفعالية أكبر.
- (9) تفسر نتائج الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني أتاح للمراهقين ضعاف السمع فرصةً ثمينةً للنجاح مما عزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم ، كما شجعهم البرنامج على

التعلم من الأخطاء مما ساعدهم على اكتشاف إمكانياتهم الهائلة في تنمية مهارات تفكيرهم الابتكاري.

(10) تستنتج الدراسة الحالية إلى أنّ فعالية نتائج برنامج التدخل المهني تعود إلى توفير بيئة داعمة للمراهقين ضعاف السمع مما شجّعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية حيث لم يشعروا بالخوف من التقييم أو السخرية بالإضافة إلى تبادل الأفكار والتعاون حيث ساعد البرنامج على خلق ثقافة من التعاون مما نتج عنه حل المشكلات بطرق مبتكرة.

(11) يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في إمكانية دمج المراهقين ضعاف السمع مع أقرانهم من ذوي السمع الطبيعي مما يتيح لهم كسر الحواجز الاجتماعية وتوسيع نطاق تفاعلهم الاجتماعي وتعزيز الشعور بالانتماء والمساواة في المجتمع وتبادل الخبرات والتجارب.

(12) يعتقد الباحث أن هناك مجموعة من العوامل التي أثرت في فعالية برنامج معرفي في خدمة الفرد قائم على الكورت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع كالتالي:

- أ- اهتمام المراهقين ضعاف السمع بالمشاركة بفعالية في تنفيذ برنامج التدخل المهني والقيام بالمهام والتكليفات والأنشطة المختلفة المرتبطة بالمهارات المستهدفة وتمييزها.
- ب- المراهقين المستهدفين معظمهم من حالات ضعاف السمع البسيطة والمتوسطة مما كان له الأثر الإيجابي في تنفيذ الأنشطة والمهام والتكليفات المختلفة المرتبطة بتنمية مهارات التفكير الابتكاري خاصة مهارتي الطلاقة، المرونة.
- ج- وجود فريق عمل من الاختصاصيين والمشرفين بالمركز يمارس العمل مع هؤلاء المراهقين ضعاف السمع بروح العمل الفريقي وتبادل الخبرات بينهم.
- د- طبيعة المركز ووجود العديد من الأدوات والوسائل المتنوعة التي تم الاستعانة بها أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.

#### تاسعاً: - توصيات الدراسة

- (1) الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع بالمراحل العمرية المختلفة.
- (2) إعداد برامج توعوية في إطار خدمة الفرد لأسر المراهقين ضعاف السمع بضرورة الاهتمام بالجوانب الإيجابية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى أبنائهم.

3) إعداد برامج تدخل مهني في إطار خدمة الفرد قائمة على الكورت موجهة إلى الاخصائيين الاجتماعيين لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لضعاف السمع بصفة عامة.

4) تحديد المشكلات والصعوبات التي تعوق تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع والعمل على مواجهتها وحلها من منظور خدمة الفرد.

### عاشراً: بحوث مقترحة

1) دراسة العلاقة بين المناخ الأسري وتنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

2) دراسة العوامل المؤثرة على تنمية مهارات التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

3) دراسة العلاقة بين الأمن النفسي الاجتماعي وتنمية التفكير الابتكاري للمراهقين ضعاف السمع.

4) دراسة فعالية برامج تدخل مهني في خدمة الفرد قائمة على الكورت في تنمية مهارات متغيرات أخرى مثل: التفكير التأملي ، التفكير المستقبلي ، التفكير الناقد لعينات دراسية مختلفة.

### المراجع

#### أولاً:- المراجع العربية

- إبراهيم ، عبدالستار وآخرون . (2009) . العلاج السلوكي للطفل والمراهق . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط3.
- أبوجادو ، صالح محمد علي . (2014) . علم النفس التطوري "الطفولة والمراهقة" . الأردن : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إدريس ، ابتسام رفعت محمد . (2007) . العلاج المعرفي في خدمة الفرد وتعديل اتجاه الشباب الجامعي نحو العمل بالخارج . بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مج3.
- البلوشي ، عواطف محمد . (2014) . برنامج الكورت للطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات . الأردن : عمان ، مركز دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع وتعليم التفكير.
- الخالدي ، أديب محمد . (2008) . سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي . الأردن : عمان ، دار وائل للنشر ، ط2.
- الخولي ، رضا محمود السيد . (2015) . فاعلية برنامج قائم على توظيف خامات البيئة المستهلكة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الابتكاري والأداء المهاري لدى التلاميذ ضعاف السمع . بحث منشور بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع63 ، ج2.
- الدخيل ، عبدالعزيز عبدالله . (2005) . معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية . الأردن : عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع.



- السعيد ، هلا . (2016) . الإعاقة السمعية " دليل علمي وعملي للآباء والمتخصصين " . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- السكري ، أحمد شفيق . (2000) . قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية . الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- الشخص ، عبدالعزيز السيد . التهامي ، السيد يس . (2009) . الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل . القاهرة : مكتبة الطبري للطباعة والنشر والتوزيع.
- العاني ، مها عبدالمجيد . العطار ، أسعد تقي . (2015) . فاعلية برنامج تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة ذوي الإعاقة الحركية في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان . الإمارات : بحث منشور بالمؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين " نحو استراتيجيات وطنية لرعاية المبتكرين " ، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- العبد ، محمد علي . شهبان ، سامية ندا . (2013) . استراتيجيات التفكير الفعال . السعودية : الرياض ، دار قرطبة للنشر والتوزيع.
- العظمة ، رند تيسير . (2015) . تنمية التفكير الناقد من خلال برنامج الكورت "برنامج تدريبي ضمن المنهج المدرسي" . الأردن : عمان ، مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع وتعليم التفكير.
- العنزي ، سلامة عجاج . (2007) . فاعلية برنامج تدريبي في تنمية القدرات الابتكارية عند التلاميذ المعاقين سمعياً في دولة الكويت . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بني سويف .
- القريطي ، عبدالمطلب أمين . (2012) . سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- القيروتي ، إبراهيم أمين . (2006) . الإعاقة السمعية . الأردن : عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- القظامي ، نايفة . الزوين ، فرتاج بن فاحس . (2009) . دمج الكورت في المنهج المدرسي . الأردن : عمان ، مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع وتعليم التفكير.
- القطان ، ياسر السعيد فرحات . (2019) . فاعلية برنامج إرشادي انتقائي وبرنامج إرشادي أسري لتحسين الهناء الشخصي لدى المراهقين ضعاف السمع . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.
- المشرفي ، إنشراح إبراهيم محمد . تقديم : عمار ، حامد . (2005) . تعليم التفكير الابداعي لطفل الروضة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- المرسي ، وجيه الدسوقي . (2000) . العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي في خدمة الفرد وتخفيف الفوبيا الاجتماعية للمراهقين الأيتام . بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- باطله ، آمال عبدالسميع . (2012) . مهارات التواصل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- جبل ، عبدالناصر عوض أحمد . (2019) . التقويم في الخدمة الاجتماعية . الاسكندرية : دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
- جروان ، فتحي عبدالرحمن . (2017) . تعليم التفكير " مفاهيم ومصطلحات " . الأردن : عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط10.
- جمل ، محمد جهاد . (2008) . تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية . الإمارات : العين ، دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2.
- خليفة ، عبداللطيف محمد . (2000) . الحدس والإبداع . القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- حبيب ، أحمد أمين محمد . (2023) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الأنشطة الترويحية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعاف السمع . بحث منشور بمجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، مج24 ، ع2.
- حسن ، سمير محمد عبدالرحمن . (2020) . فاعلية العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات للتعامل مع المخاطر الطارئة . بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، مج19 ، ع19 ، ج2.
- حسن ، هناء رجب . (2014) . التفكير "برامج تعليمه وأساليب قياسه" . الأردن : عمان ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- حنفي ، علي عبدالنبي محمد . (2014) . مدخل إلى الإعاقة السمعية . السعودية : الرياض ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، ط3.
- دافيدوف ، ليندا . (2015) . التعلم وعملياته الأساسية . ترجمة: الطواب ، سيد . عمر ، محمود . القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط11.
- دناوي ، مؤيد أسعد حسين . (2008) . تطوير مهارات التفكير الإبداعي "تطبيقات على برنامج كورت" . الأردن : إريد ، عالم الكتب الحديث.
- دي بونو ، إدوارد . ترجمة: سرور ، نادية هائل . غازي ، ثامر . (2008) . سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير "توسعة مجال الإدراك" . الأردن: عمان ، مركز دبيونو للطباعة والنشر وتعليم التفكير.
- سري ، إجلال محمد . (2000) . علم النفس العلاجي . القاهرة : عالم الكتب ، ط2.
- سكران ، ماهر عبدالرازق . (2011) . استخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة . بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع31 ، ج4.
- شلبي ، داليا نعيم عبدالوهاب عبداللطيف . (2018) . فعالية ممارسة العلاج المعرفي في تنمية مهارات التواصل الزوجي. بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ع60 ، ج5.
- عامر ، طارق عبدالرؤوف . (2015) . برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير "بناء الشخصية المبدعة" . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- عبدالعال ، سلامة منصور محمد . (2000) . فعالية العلاج المعرفي في تحسين المعاملة الوالدية للأطفال المصابين بالاوتيزم . بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- عبدالخالق ، أحمد محمد . (2000) . أسس علم النفس . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، ط3.
- عبدالقادر ، أم سلمى الأمين . (2015) . فاعلية برنامج تجريبي مستند إلى اللعب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال الصم بالحلقة الأولى . بحث منشور بمجلة السودان المفتوحة ، جامعة السودان المفتوحة ، إدارة البحوث والتخطيط والتنمية.
- عبدالكافي ، اسماعيل عبدالفتاح . (2012) . الابتكار وتنميته لدى أطفالنا . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب.
- عبدالمجيد ، هشام سيد وآخرون . (2008) . المراحل إلى الممارسة العامة في خدمة الفرد . القاهرة : دار المهندس للطباعة.
- عبيدات ، ذوقان . أبوالمسيد ، سهيلة . (2013) . الدماغ والتعلم والتفكير . الأردن : عمان ، مركز دبيونو للطباعة والنشر والتوزيع وتعليم التفكير.
- عثمان ، عبدالفتاح . (2003) . خدمة الفرد المعاصرة بين العلاج الاجتماعي والنفس . القاهرة : مكتبة عين شمس.
- عثمان ، عبدالفتاح . (2016) . خدمة الفرد في المجتمع النامي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- علي ، رضا رجب عبدالقوي . (2009) . ممارسة العلاج المعرفي في خدمة الفرد في تعديل إتجاه الأميين المحججين عن فصول محو الأمية . بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ج7.
- علي ، ماهر أبوالمعاطي . (2014) . الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "أسس نظرية - نماذج تطبيقية" . الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
- علي ، محمود محمد . (2002) . تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية "رؤية مستقبلية" . السعودية : جدة ، دار المجتمع للنشر والتوزيع.
- غانم ، محمد حسن . (2006) . مقدمة في الإرشاد النفسي "الأسس - المفاهيم - الفنيات - التطبيقات" . الاسكندرية : المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- غرابية ، فيصل محمود . (2004) . الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر . الأردن : عمان ، دار وائل للنشر ، ط2.
- قطامي ، نايفة . (2004) . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . الأردن : عمان ، دار الفكر ناشرون ومؤرخون ، ط2.

- متولي ، ماجدة سعد وآخرون . (2019) . ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأفراد والعائلات . القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ط3.
- محفوظ ، عبدالرؤف اسماعيل محمود . معاجيني ، أسامة حسن محمد . (2010) . أثر برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلاب الصم في مدينة جدة . بحث منشور بمجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 69ع .
- محمد ، عادل عبدالله . (2004) . الإعاقات الحسية . القاهرة : دار الرشد للنشر والتوزيع .
- محمد ، مصطفى عبدالسميع . حوالة ، سهير محمد . (2022) . إعداد المعلم "تثميته وتدريبه" . الأردن : عمان ، دار الفكر ناشرون ومؤرخون ، ط2 .
- محمود ، الفرحاتي السيد . (2005) . سيكولوجية تحصيل الاطفال ضد العجز المتعلم "رؤية معرفية" . القاهرة : دار السحاب للنشر والتوزيع .
- محمود ، صلاح الدين عرفة . (2006) . تفكير بلا حدود "رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه" . القاهرة : عالم الكتب .
- مرزوق ، عصام على الطيب . (2006) . أساليب التفكير "نظريات ودراسات وبحوث معاصرة" . القاهرة : عالم الكتب .
- معوض ، مصطفى محمد . (2021) . متطلبات تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلائع بمرکز الشباب . بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .
- منظمة الصحة العالمية . (2021) . التقرير العالمي عن السمع ، ملخص تنفيذي .
- نوفل ، محمد بكر . (2010) . تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام العقل . الأردن : عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط2 .

#### ثانياً: - المراجع الأجنبية

- Adair, John Eric . (2009) . The Art of Creative Thinking "How to be Innovative and Develop Great Ideas" . London : Kogan Page.
- Cano-García, Francisco & Hughes, Elaine Hewitt . (2000) . Learning and Thinking Styles: An analysis of their interrelationship and influence on academic achievement . Educational Psychology , An International Journal of Experimental Educational Psychology , V(20) , N(4).
- Carney, Bonny R. . (2009) . generational attitudes, perceptions, and preferences toward organizational creativity and innovation , USA: San Francisco, California, Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Graduate School, saybrook university.
- De Bono, Edward . (2008) . Creativity Workout "62 Exercises to Unlock Your Most Creative Ideas" . USA : California, Berkeley, Ulysses Press.
- Dere, Zeynep . (2019) . Investigating the Creativity of Children in Early Childhood Education Institutions . Universal Journal of Educational Research, V(7) , N(3).
- Gilson, Mark et al . (2009) . Overcoming Depression "A Cognitive Therapy Approach" , "Treatments That Work" , "Therapist Guide" "workbook" . United Kingdom : Oxford , Oxford University Press , 2<sup>nd</sup> edition.
- Goudas, Marios et al . (2006) . The effectiveness of teaching a life skills program in a physical education context . European Journal of Psychology of Education , V(21) , N(4).
- Kim, Kyung Hee & Williams, Noël . (2019) . Creative thinking skills: inbox, outbox, and new box (ION) thinking skills .USA: New York, Springer international publishing.

- Marshall, Julia . (2019). Integrating the Visual Arts Across the Curriculum "An Elementary and Middle School Guide" . USA , New York , Teachers College Press.
- Morrison, Anthony P. et al . (2004) . Cognitive Therapy for Psychosis "A Formulation-Based Approach". United Kingdom : London , Routledge.
- Payne, Malcolm . (2021) . Modern Social Work Theory. United Kingdom: London , Bloomsbury , Red Globe Press , 5<sup>th</sup> edition.
- Phipps, David et al . (2012) . Knowledge Mobilization, Collaboration, and Social Innovation: Leveraging Investments in Higher Education . Canada: Toronto, Canadian journal of nonprofit and social economy research, York University, V4, N1.
- Reid, Norman & Ali, Asma Amanat . (2020) . Making Sense of Learning: A Research-Based Approach. USA: New York, Springer international publishing.
- Robbins, Stephen P. et al . (2019) . Organizational Behavior . India: Pearson India, 18<sup>th</sup> Edition.
- Şener, Nilay & Taş, Erol . (2017) . Improving of students' creative thinking through purdue model in science education . Journal of Baltic Science Education , V(16) , N(3).
- Thompson, Taylor .(2017). Teaching Creativity Through Inquiry Science . Gifted Child Today, SAGE Publications, V(40) , N(1).
- Turner, Francis J. . (2017) . Social Work Treatment "Interlocking Theoretical Approaches" . United Kingdom : Oxford , Oxford University Press , 6<sup>th</sup> edition.
- Yaşar, Münevver Can & Aral, Neriman . (2012) . Drama Education on the Creative Thinking Skills of 61-72 Months Old Pre-school Children . Online Submission, US-China Education Review.